الخير الجاري
في شرح صحيح البخاري
لأبي يوسف محمد يعقوب البناني اللاهوري

دراسة وتحقيق

من (باب القراءة في الظهر ٢٠٣)
إلى (باب القراءة في العشاء لوحة ٢٠٤)

إعداد

أ. م. د./ خالد شاكر عواد

تدريسي بكلية الإمام الأعظم الجامعة/ الرمادي

م. م./ ثامر عبد الله داود

تدريسي بجامعة الأنبار/ كلية العلوم الإسلامية/ الرمادي

isl.thamira.d@uoanbar.edu.iq

Issn : 2071- 6028

ملخص البحث:

الحمد لله رب الأرباب، والصلاة والسلام على حاوي الآداب نبينا محمد وعلى آله وصحبه الأطياب وبعد : فقد انتهت بفضل الله ومنَّه رحلتي مع العالم الإمام أبو يوسف محمد يعقوب البناني، في شرحه لصحيح البخاري، وآن لي أن أسُطَّر أهمَّ ما وصلت إليه من نتائج، فأقول وبالله التوفيق:

١) يُعدُّ الإمام أبو يوسف محمد يعقوب البناني من العلماء المشهورين في عصره لما حظي به من العلم في الفقه والحديث والقراءات فهو نحويٌّ وبلاغي ومفسَّرٌ وغير ذلك.

٢) لقد أظهرت الدراسة مدى أهمية ثقافة الشارح واطلاعه على العلوم الشرعية المختلفة في الحديث وغيره ،مما أعطى صورة واضحة لمدى ارتباط هذه العلوم بشرح الأحاديث لا سيما الفقه والنحو والبلاغة والغريب .

٣) سبب تأليفه للكتاب هو لإعانته في تدريس الحديث الشريف كما صرح بذلك .

٤) أظهرت هذه الدراسة أن الشارح نقل مادة علمية كبيرة من بعض الكتب من غير إشارة إليها، فقد جمع بين الشروح على المذهب الحنفي خاصة ، ونقل عن الشروح الأخرى بشكل موجز أحياناً، فقد وجدته "رحمه الله" ينقل فقرة كاملة بنصها من كتاب ثم لا يشير إلى أنها نقلها منها، وأكثر الكتب التي نقل عنها هي: الكواكب الدراري للكرماني، وعمدة القاري للعيني، وفتح الباري لابن حجر، وإرشاد الساري للقسطلاني.

٥) يذكر في المسألة الفقهية الكثير من أقوال العلماء على اختلاف مذاهبهم ثم يذكر ما أوجبه مذهبه أي المذهب الحنفي.

٦) يذكر روايات البخاري الأخرى في الحديث الواحد بما يتيح للقاري معرفة الألفاظ الأخرى.

هذه ابرز النتائج التي توصلت إليها في هذه الدراسة، والحمدُ لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الكلمات المفتاحية : خير ، جاري ، شرح

Abstract

Praise be to Allah، peace and blessings be on his messenger Mohammad and his honorable companion. The thesis came up with the following results :

1) Abu yosuf mohammad ya'a qoub is renowned in jurisprudence، grammar، and quran commentary .
2) Abu yosuf 's skill in jurisprudence clearly demonstrates the connection among rhetoric ، grammar and hadith .
3) This book helps his study hadiths .
4) Abu yosuf conveyed a huge quantity of materials، taken from hanafi sources، without references or footnotes. He takes an entire segment without any documentations. He mainly conveyed from alkwakib al dirari by alkaramani، omdat al-qari by alaini، faith al-bari by ibn hajer and irshad hgsari by alqastlani
5) He mentioned plenty of views of various sources. Then، he asserted the hanafi approach
6) He also mentioned albukhari's narrations enabling the reader to get to know other meanings.

keywords : good , my neighbor , explain

ISNN :2071-6028

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله الذي شرح صدور أهل الإسلام بالهدى، ونكت في قلوب أهل الطغيان فلا تعي الحكمة أبدا ،الحمد لله الذي تحيّرت العقول في عظمته ، وعجزت الأبصار عن إدراكه ، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، الفرد الصّمد، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ، ومن تبعه وسار على طريقه واهتدى .

أما بعد :

فإن أصدق الحديث كلام الله، وخير الهدي هدي محمد رسول الله "صلى الله عليه وسلم"، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

لما كانت السنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، فقد اعتنت الأمة الإسلامية بآثار نبيها صلى الله عليه وسلم، وحفظت منها ما لم تحفظه غيرها من الأمم، ولهذا حرص سلفنا الصالح على دراستها وتمحيصها وتدقيقها، وبحثوا في أسانيد الأحاديث ومتونها، توخياً لإيصال نصوص السنة النبوية إلى المسلمين من غير تحريف أو تبديل، وأخذ أغلبهم الحيطة الشديدة في قبول الأحاديث ملتزمين منهجاً صارماً لم يجد الباحثون له نظير.

وبما أن أصح الكتب بعد القرآن الكريم، بل في العلمِ مطلقاً، صحيحا الإمام البخاري والإمام مسلم –رحمهما الله– فلم يوجد لهما نظير في المؤلفات، فينبغي أن يعتنى بشرحهما ، وأن تشاع فوائدهما، ويتلطف في استخراج دقائق العلوم من متونهما وأسانيدهما[١].

فصحيح البخاري حظي بشروح وافية، وقد جمع صاحب المخطوط شروح المتقدمين، ولا سيما: الكواكب الدراري للإمام الكرماني[٢] (ت٧٨٦هـ)، وفتح الباري للإمام ابن حجر العسقلاني[٣] (ت٨٥٢هـ)، وعمدة القاري للإمام العيني[٤] (ت٨٥٥هـ)، وإرشاد الساري للإمام القسطلاني[٥] (ت٩٢٣هـ)، في الكتاب المسمى: **(الخير الجاري في شرح صحيح البخاري)**، لأبي يوسف محمد يعقوب البناني اللاهوري، (ت١٠٩٨هـ).

---

[١] ينظر: شرح صحيح مسلم " للإمام النووي : ٤/١ .

[٢] محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني، أصله من كرمان، صاحب تصانيف (ت٧٨٦ هـ). ينظر : طبقات الشافعية ١٨٠/٣، والاعلام للزركلي٧/ ١٥٣ ، ومعجم المؤلفين لعمر بن رضا الدمشق ١٢/ ١٢٦ .

[٣] هو أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد الكناني، شهاب الدين، أبن حجر العسقلاني، من أئمة العلم والتاريخ، أصله من عسقلان (بفلسطين) ومولده ووفاته بالقاهرة، أما تصانيفه فكثيرة جليلة، (ت٨٥٢هـ). ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة١/ ٧٠ ، و١/ ٣٦٣ ، والأعلام للزركلي ١/ ١٧٧–١٧٨.

[٤] هو محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد، أبو محمد، بدر الدين العيني الحنفي، من كبار المحدثين، (ت٨٥٥هـ) . ينظر: بغية الوعاة للسيوطي٢٧٥/٢، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع الشوكاني٢٩٤/٢، والاعلام للزركلي ١٦٣/٧ .

[٥] هو أبو العباس، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، شهاب الدين، من علماء الحديث. مولده ووفاته في القاهرة (ت٩٢٣ هـ). ينظر: الأعلام للزركلي٢٣٢/١.

وبعد استشارة عدد من الأساتذة الفضلاء، حول هذا الشرح، وتشجيعهم لي انشرحت نفسي لذلك، فبدأت أجمع نسخها المتوافرة، عازماً على خوض غمار تحقيق هذا الكتاب، ولو جزءاً بسيطاً، ولطالما كنتُ أتشوق إلى خدمة تراث علمائنا الأعلام، فها هي الفرصة سانحة أمامي، فمنّ الله عليّ، ووفقني إلى دراسة وتحقيق أجزاء من هذا الكتاب كرسالة دكتوراه في كلية الإمام الأعظم الجامعة ، واخترت بعض من ورقات المخطوط من (باب القراءة في الظهر)، وانتهاءً بـ(باب القراءة في العشاء) ، لنشره في مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية ، لكونه من لوازم حصولي على درجة الدكتوراه.

لا شك إن الاشتغال بالمخطوطات تحقيقاً ودراسة يعطي الباحث المحقق فرصة ليعيش برهة من الزمن مع أولئك الذين بذلوا جهداً كبيراً وضحوا بالغالي، والنفيس من أجل خدمة الشريعة الإسلامية، وتحمل الأمانة وتأديتها، فبخدمة ما تركوا وراءهم من تراث، ربما نؤدي بعض ما يجب علينا تجاههم، ويزداد الأمر وجوباً عندما نسمع أو نقرأ في الفهارس، أو في الكتب المعنية بالمخطوطات ثراء المكتبة الإسلامية بالكنوز الثمينة من الكتب القيمة التي لم تر الكثير منها النور بعد، ولم تخرج من الظلام المتراكم بعضه فوق بعض إلى الشمس وضيائها.

إن من فوائد التحقيق أداء بعض حقوق العلماء على طلاب العلم ، فمن أعظم حقوقهم علينا حفظ علمهم ونشره، والمساهمة في إخراج جزء من التراث الإسلامي العظيم، فكتاب مثل (الخير الجاري) لجدير بأن يرى نور الطبع، ولا يكون ذلك إلا عن طريق تحقيقه.

هذا وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه بعد هذه المقدمة إلى قسمين :-

القسم الأول :الدراسة، وجاءت في ثلاثة مباحث، تناولت فيها :-

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف ، وفيه مبحثان:

المطلب الأول: حياته الشخصية .

المطلب الثاني: حياته العلمية .

المبحث الثاني: دراسة الكتاب ويشمل :

المطلب الأول : اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف.

المطلب الثاني : مصادر المؤلف في كتابه .

المطلب الثالث : منهجه في شرح كتابه .

المبحث الثالث: خصصته للتعريف بالنسختين الخطيتين وبيان منهج التحقيق.

القسم الثاني : النص المحقق .

ثم أعددت خاتمة قدمت فيها أهم نتائج البحث.

وختاماً أقول: إن التحقيق ليس بالأمر الهين، والسهل كما يظنه بعض الناس وكما كنت أظنه من قبل، فهو عملٌ ملؤه التعب والمشقة، يعرفه من خاض غماره ، ابتداءً بجمع النسخ الخطية ومقابلتها وانتهاءً بمكملات التحقيق الأخرى .

وأخيراً أسأل الله العظيم أن يجعل هذا العمل المتواضع خالصاً لوجهه الكريم ،وأسأله سبحانه أن ينفعنا بما علمنا،وأن يكون هذا العلم حجة لنا لا علينا يوم نلقاه ، وأن ينفعني به في حياتي وبعد مماتي، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، ولا ينفع العبد إلا خالصُ عمله الصالح .

المبحث الأول

التعريف بالمؤلف

ويتضمن مطلبين:-

المطلب الأول

حياته الشخصية

شَحَّت علينا كتب التراجم كثيراً في الحديث عن هذا العالم الهمام، والغموض قد ساد جوانب كثيرة من حياته الشخصية، فلم نجد في كتب التراجم، والتاريخ التي بين ايدينا ما يشير إلى أسرته وعشيرته الأقربين إلا النادر اليسير، حاله في ذلك حال الكثير من علماء المسلمين التي لم تسعفنا المصادر والمراجع بأخبار شافية عن نشأتهم وحياتهم الأولى لذا سأذكر ما وجدته عن هذا العالم الجليل بما يناسب قلة المعلومات.

- **اسمه، وكنيته، ونسبه :-**

فهو الشيخ، العالم، المحدث، أبو يوسف محمد يعقوب البناني، اللاهوري؛ هذا ما ذكره صاحب المخطوطة، أما صاحب كتاب (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر) ذكره باسم (أبو يوسف يعقوب البناني اللاهوري)[١]. والذي أظنه أنه نفسه والله أعلم.

---

[١] جاءت تسميته باللاهوري؛ نسبة إلى بلدة – لاهور – وهي مدينة باكستانية: عاصمة اقليم البنجاب كما كانت عاصمة الغزنويين وملوك المغول، كما تعد ثاني أكبر مدينة في باكستان ومركزاً ثقافياً وعلمياً وتاريخياً، وتسمى قلب باكستان، وتقع مدينة لاهور على ضفاف نهر الراوي، وفيها العديد من المعالم التاريخية منها القلعة الملكية (شاهي قلعة)، حديقة شالا مار، ومن المساجد التاريخية المسجد الملكي (شاهي مسجد)، أما لاهور بتاريخها العميق فهي العاصمة الثقافية . ينظر: تعريف بالاماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير ١/ ١٢٩.

- **ولادته، ونشأته:**

يعد الشيخ العالم المحدث أبو يوسف محمد يعقوب البناني اللاهوري، أحد الرجال المشهورين في الفقه والحديث والفنون الحكمية، ولد ونشأ بلاهور ، وقرأ العلم على أساتذة عصره، وبرع في كثير من العلوم والفنون، جعله شاهجهان[١] عدلاً في معسكره، وقال رزق الله في الطبقة التاسعة من كتابه الأفق المبين في أخبار المقربين[٢]: إنه كان عالماً عارفاً، جمع بين المعقول والمنقول من الفروع والأصول، ولي التدريس في المدرسة الشاهجانية، فانتفع به كثير من الناس، وكان له باع طويل في الحديث، وقد شوهد في أثناء دروسه يتعقب على الفاضل السيالكوتي[٣] بتعريضات .

---

[١] السلطان شهاب الدين محمد شاهجهان بن جهانكير بن أكبر شاه الكوركاني، ملك ملوك الهند، ولد سنة ألف بمدينة لاهور، وقام بالملك بعد والده سنة ست وثلاثين وألف، وقيل:إن جده أسماه خُرَّم – بضم الخاء المعجمة وتشديد الراء المهملة – معناه مسرور، سماه به جده أكبر شاه، ولقبه والده شاهجهان، ولما قام بالملك تلقب شهاب الدين محمد؛ وكان أشهر ملوك الهند وأبذلهم، افتتح أمره بالعدل والسخاء، ورفع سجدة التحية التي اخترعها جده أكبر شاه، وأزال المظالم من البلاد وعمرها، وأخمد الفتنة والبدعة، وأسس المساجد والمشاهد، وكان كثير الإحسان إلى السادة والعلماء، قصده الناس من جميع البلدان فغمرهم بإحسانه، وكان عصره أحسن العصور وزمانه أنضر الأزمنة. ينظر: نزهة الخواطر وبهجة المسامع ٥٣٦/٥ .

[٢] كتاب يبدو انه ما زال مخطوطاً وهو مفقود لم أجد عنه أية معلومات سوى هذا الذكر البسيط والإشارة اليه من قبل المؤلف .

[٣] وهو عبد الحكيم بن شمس الدين الهندي السيالكوتي البنجابي: من أهل سيالكوت التابعة للاهور، بالهند؛ اتصل بالسطان (شاهجان) فأكرمه وأنعم عليه بضياع كانت تكفيه مؤنة السعي للعيش، وكان رئيس العلماء عند سلطان الهند خرم شاهجهان، لا يصدر إلا عن رأيه، لم يبلغ أحد من علماء الهند في وقته ما بلغ من الشأن والرفعة، ولا انتهى واحد منهم إلى ما انتهى إليه، حاز العلوم وانفرد، وأفنى كهولته وشيخوخته في الانهماك في العلوم وحل دقائقها، ومضى من جليها وغامضها على حقائقها وألف مؤلفات عدة، توفي سنة سبع وستين وألف بمدينة سيالكوت فدفن بها. ينظر: نزهة الخواطر: ٥٥٨/٥ ؛ والأعلام : ٢٨٣/٣ .

وقال بختاور خان في مرآة العالم[١] إن عالمكير بن شاهجهان جعله ناظر المحاكم العدلية في معسكره وكان مع ذلك يدرس ويفيد، له حاشية اللاهوري على البيضاوي وتعليقات كثيرة على الكتب المدرسية، مات سنة ثمان وتسعين وألف .

- **وفاته:**

لقد ذكر صاحب كتاب (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر) ما صرح به المفتي ولي الله الفرخ آبادي في بعض التعاليق على أن وفاته كانت سنة (١٠٩٨هـ) ، وكانت وفاته ببلدة دلهي، دفن بها في داره، وقبره مشهور[٢].

المطلب الثاني
حياته العلمية

- **شيوخه وتلامذته:**

لم أقف على شيوخه وتلامذته وذلك لشحّة الكتب والمصادر التي تكلمت على هذا الشيخ الكبير، والعالم الجليل كما ذكرت في مقدمة كلامي عن حياته الشخصية.

- **مكانته العلمية:**

إمتاز الشيخ العالم المحدث أبو يوسف محمد يعقوب البناني اللاهوري –رحمه الله– بمكانة علمية مرموقة، إذ كان محدثاً وفقيهاً بارعاً في علومه، وبلغ من الشهرة ما لم يبلغه أحد غيره.

---

[١] كتاب يبدو انه ما زال مخطوطاً وهو مفقود لم أجد عنه اية معلومات سوى هذا الذكر البسيط والاشارة اليه من قبل المؤلف .

[٢] ينظر: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر: ٥/٦٦٥-٦٦٦.

- **مؤلفاته:**

وهذا سرد بأهم المصنفات العائدة إلى الشيخ محمد بن يعقوب البناني، وهي كالآتي :-

١. كتابه الخير الجاري في شرح صحيح البخاري [١].والذي نحن بصدد دراسته وتحقيقه.

٢. له شرح على تهذيب الكلام[٢] .

٣. عقائد صحيحة[٣].

٤. مرآة الخلائق ورقية المعارف والحقائق[٤].

٥. رسالة في أصول الفقه[٥].

٦. حاشيه على حاشية الجرجاني على العضدية في شرح مختصر ابن الحاجب[٦].

٧. شرح على المنتخب الحسامي[٧] .

---

[١] خزانة التراث- فهرس المخطوطات ٩٦٦/٥٩ (٦٠١٢٨)،و ٨٣٥/١١١(١١٢٣٩٣).

[٢] خزانة التراث- فهرس المخطوطات ٢٥٥/٤٤ (٤٣٠٨٦)، و ٦٧١/١١٤(١١٥٢٨١).

[٣] المصدر نفسه ٢٩١/٥٩ (٥٩٤٣٤)، و ٧٩٩/١١٤(١١٥٤١١).

[٤] المصدر نفسه ٧٩٣/٦١(٦٢٠٢٠).

[٥] المصدر نفسه ٢٤٩/٦٤(٦٤٦٥٥).

[٦] المصدر نفسه ١٦٤/٧١(٧٢٠١٥).

[٧] المصدر نفسه ٦٤/٧٦(٧٧٠٩٦)،و ٤٤٤/١١٢(١١٣٠٠٩) .

٨. كتابه المعلم في شرح صحيح الإمام مسلم[١]

٩. كتابه المصفي في شرح الموطأ[٢].

١٠. شرح على شرعة الاسلام[٣].

١١. كتابه أساس العلوم في التصريف[٤].

١٢. له حاشية على الرضي[٥].

١٣. حاشية على البيضاوي[٦] .

---

[١] ينظر: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر: ٥/٦٦٥-٦٦٦، ونفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار ص ٤٧٢ .

[٢] ينظر: المصدران أنفسهما.

[٣] ينظر: المصدران أنفسهما.

[٤] ينظر: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر: ٥/٦٦٥-٦٦٦، ونفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار ص ٤٧٢ . .

[٥] ينظر: المصدران نفسهما. .

[٦] ينظر: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر: ٥/٦٦٥-٦٦٦، ونفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار ص ٤٧٢ .

المبحث الثاني

دراســـة الكتـــاب

ويتضمن ثلاثة مطالب:-

المطلب الأول

التعريف بالكتاب

- **اسم الكتاب ونسبته للمؤلف:**

لقد صرح الشارح باسمه في مقدمته بقوله:(أبو يوسف محمد يعقوب البناني اللاهوري)[١]، وصرح باسم الكتاب بقوله: وسميته (الخير الجاري في شرح صحيح البخاري)[٢] .

- **مادته ومحتواه:**

هذا الكتاب يعد من الشروح الموسعة لصحيح البخاري، واسم الكتاب دال على مادته ومحتواه، وهو الحديث سنداً ومتناً، وجعل الأصل في ذلك (صحيح البخاري)، واحتوى كتابه على شرح هذه الأحاديث شرحاً موسعاً، مع الإيجاز في بعض الأحيان، ولا غرابة في ذلك، فالشارح -رحمه الله- انتفع من الشروح السابقة، واستطاع أن يجمع بينها ويوظفها في شرحه، واستطاع أن يخرج بشرحٍ ضمَّ الشروح المهمة، كما سيأتي بيانه.

---

[١] الخير الجاري: (لوحة ١ أ) .

[٢] المصدر نفسه لوحة(١ أ) .

- **سبب تأليفه:**

ذكر أبو يوسف – رحمه الله – (أن سبب تأليفه للكتاب ؛ إن علم الحديث هو ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو أفضل العلوم بعد القرآن المجيد، وكما أنه أفضل العلوم بعده، كذلك أن صحيح البخاري أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى)[١] ، فضلاً عن ذلك لإعانته في تدريس الحديث الشريف .

- **تأريخ البدء فيه وتأريخ الفراغ منه:**

لم يصرح الناسخ – رحمه الله– في نسخ كتابه ، وإنما صرح في انتهائه منه بقوله: "(انتهى منه سنة ١٠٣٣هـ)[٢] .

المطلب الثاني
مصـــادر المؤلف في كتـــابه

اعتمد الشيخ أبو يوسف محمد يعقوب البناني اللاهوري في شرحه للأحاديث على كتب كثيرة ومتنوعة في شتى العلوم الشرعية ، وقد تفاوت نقله من هذه الكتب وإفادته منها من حيث إفادته منها أو نقله عنها، فمنها ما أكثر النقل منه ، ومنها ما قل نقله، وكل ذلك لا يخفى على من يطالع شرحه، سيما بعد تحقيقه وتوثيق نصوصه .

فنجده كثيراً ما نقل عن كتاب "الكواكب الدراري للكرماني ت(٧٨٦هـ) ، ثم يليه كتاب (فتح الباري لابن حجر العسقلاني ت(٨٥٢هـ)، ثم يليه كتاب (عمدة القاري شرح

---

[١] المصدر نفسه لوحة (٢ / و/أ).

[٢] الخير الجاري: لوحة (١ أ) .

صحيح البخاري للعيني (ت٨٥٥هـ)) ، ثم يليه كتاب (إرشاد الساري للقسطلاني (ت ٩٢٣هـ))، وهم على المذهب الحنفي أيضاً.

المطلب الثالث

منهـجه في شرح كتــابه

كان منهج المؤلف في شرح الأحاديث يتمثل بما يأتي :

١. شرح أسماء الكتب والأبواب التي بوَّب بها الإمام البخاري "رحمه الله" كتابه.

٢. كان كثيراً ما يقول:(بابٌ بالتنوين) ويريد به والله أعلم بيان الوجه الإعرابي لذلك.

٣. كان كثيراً ما يقول:(باب .... بالإضافة) ويريد به والله أعلم بأن هناك تكملة للباب وهذا ما وجدته عند الرجوع إلى أصل الباب في صحيح البخاري.

٤. كان كثيراً ما يقول:(على صيغة المجهول) ويريد به الفعل المذكور في الباب سواء أكان ماضياً، أم مضارعاً جاء على صيغة المجهول.

٥. فسر الكلمات الغريبة، وعرف ما يحتاج إلى تعريف ، واستدل بفقهاء المذاهب الأربعة، كما ذكر الكثير من الوجوه النحوية والبيانية.

٦. التوسع في ترجمته لراوي الحديث، ضبط الاسم، ويذكر أغلب الأمور المتعلقة به.

٧. كان كثيراً ما يضبط والد الراوي وعند الرجوع إلى سند الحديث أجد الابن وليس الوالد، علماً بأني عرّفت بأنه والد الراوي ولكنني ترجمت للابن لأنه هو المذكور في السند.

٨. يذكر المواضع التي روى البخاري فيها الحديث إن كان مكرراً بذكر الكتاب أو الباب.

٩. يشرح الكلمات الواردة في الحديث، ويبين معاني الألفاظ، ويضبط حركاتها، ويذكر اختلاف ألفاظ الحديث إن وجد على حسب اختلاف رواة البخاري فيه.

١٠. استعمال كلمة (قال) في أثناء شرح النصوص عند النقل عن العلماء ، وهو ما يشير إلى أن الكلام لا يزال للعالم.

١١. كثيراً ما يستعمل كلمة (أي) التفسيرية بعد نصوص الأحاديث وغيرها.

١٢. بيانه لكثير من المعاني اللغوية لمفردات الحديث.

١٣. ذكر الخلافات والآراء الفقهية.

١٤. عني بإعراب الحديث الشريف، وذكر الأوجه النحوية. كان يشرح الحديث بتوظيف الأحاديث الأخرى.

١٥. كان يستشهد بالشعر عند شرحه للأحاديث.

١٦. ضبطه الكلمات والأسماء والأنساب التي تحتاج إلى ضبط لدفع الإشكال.

١٧. كان يعرف ببعض الأماكن والبلدان الواردة في الحديث.

١٨. استعمل العلامة التي تدل على تتابع الأوراق وتسمى (الإلحاقة)، وهي كلمة منفردة تكتب في آخر الصفحة وتؤخذ من أول سطر في الصفحة التالية، والقصد منها تأكيد التتابع في حال غياب الأرقام الدالة على ذلك .

١٩. تبين لي من خلال منهجه هذا أنه أقرب إلى (المنهج التحليلي) في شرح الأحاديث. والله أعلم .

المبحث الثالث

التعريف بالنسختين الخطيتين ومنهج التحقيق

ويتضمن مطلبين:-

المطلب الأول

التعريف بالنسختين الخطيتين

- **وصف النسخ الخطية:**

اعتمدت في تحقيق هذا المخطوط على نسختين خطيتين ، وبفضل الله وجهود الخيِّرين استطعت الحصول على النسخة " الأم " ورمزت لها(أ)، مع نسخة أخرى تامة وكاملة رمزت لها (ب) ، وأظنها كافية في إخراج نص سليم قويم، وهذه النسخ هي :

النسخة المخطوطة (أ)

جعلت هذه النسخة هي النسخة الأم؛ وقد اخترتها لوضوحها، وفيما يأتي بياناتها:

- رقم المخطوط : رقم (٢٥٢٤) .
- عدد الورقات :(٨٥٠) ورقة .
- عددالأسطر : ٢٤سطراً .
- معدل عدد الكلمات في السطر الواحد :تتراوح مابين ١٢-٢٠ كلمة .
- تاريخ بدء النسخ (مجهول) .
- تاريخ الفراغ من النسخ :(١٠٣٣ هـ).
- الحجم : ٣٢ × ١٢ سم .

الملاحظات :نسخة حسنة بخط النسخ المعتاد، ميز المؤلف الأحاديث بخط أحمر، والشرح بخط أسود، توجد بعض التعليقات على حواشي المخطوط.

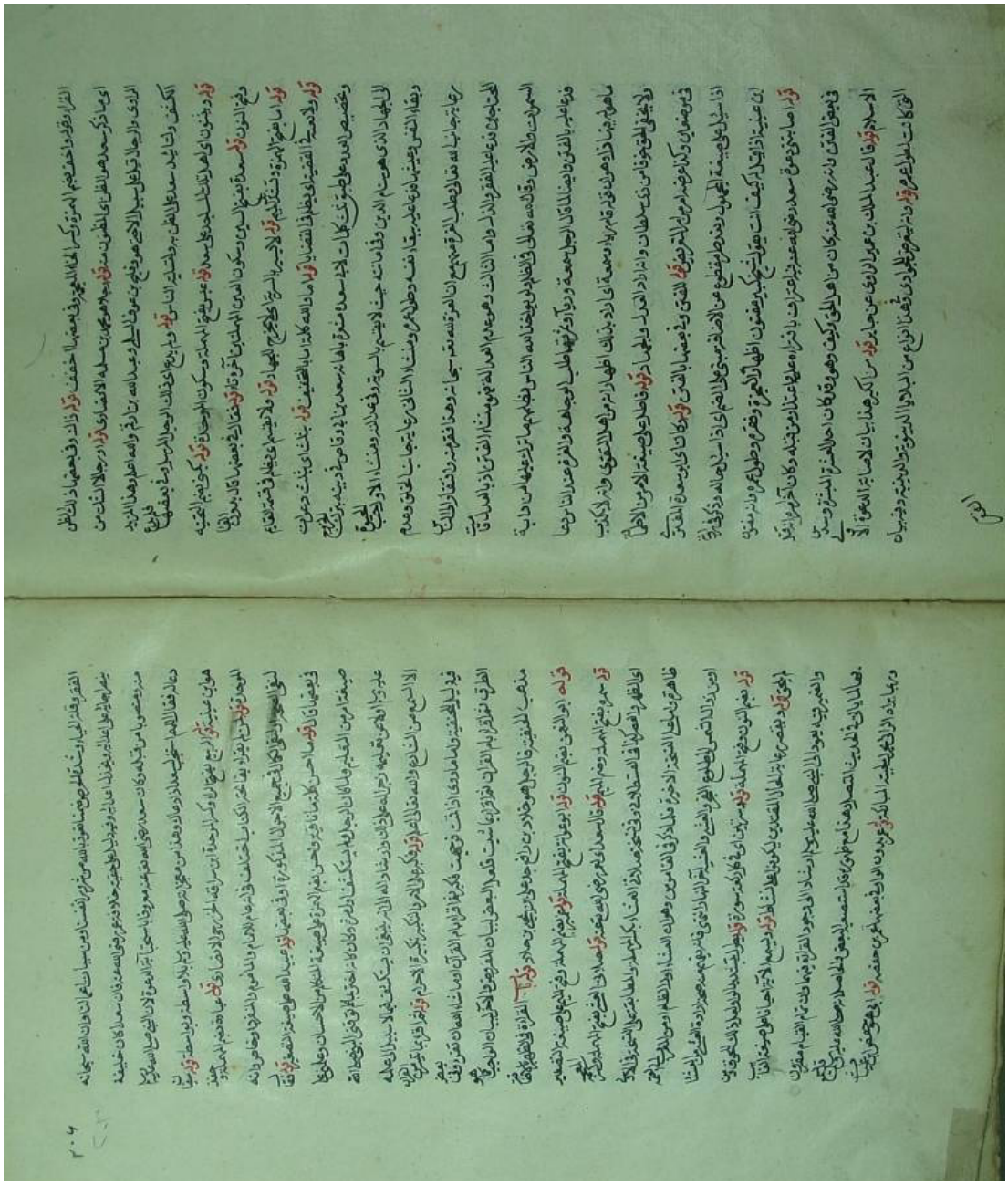

(٢٠٣/ ظ / أ)

(٢٠٤/ ظ / أ)

النسخة (ب)

- رقم المخطوط :(١٩٥٨) .
- عددالورقات: ٧١٦ ورقة .
- عددالأسطر : ٢٨ سطراً .
- معدل عدد الكلمات في السطر الواحد : ١٥-٢٠ كلمة .
- تاريخ النسخ : مجهول .
- الحجم : ٣٢× ١٢سم .

الملاحظات: حسنة، بخط النسخ، وباللغة العربية، ميز الناسخ كلام البخاري بخط أحمر أيضاً.

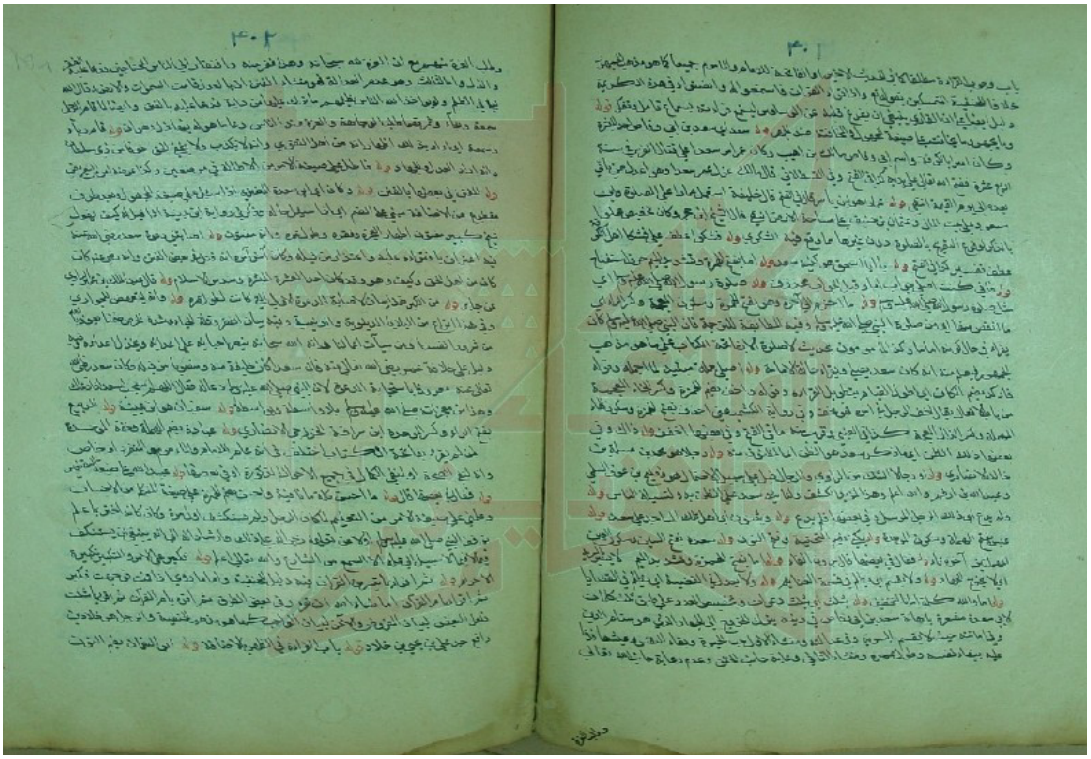

(١٩٨/ ظ / ب)

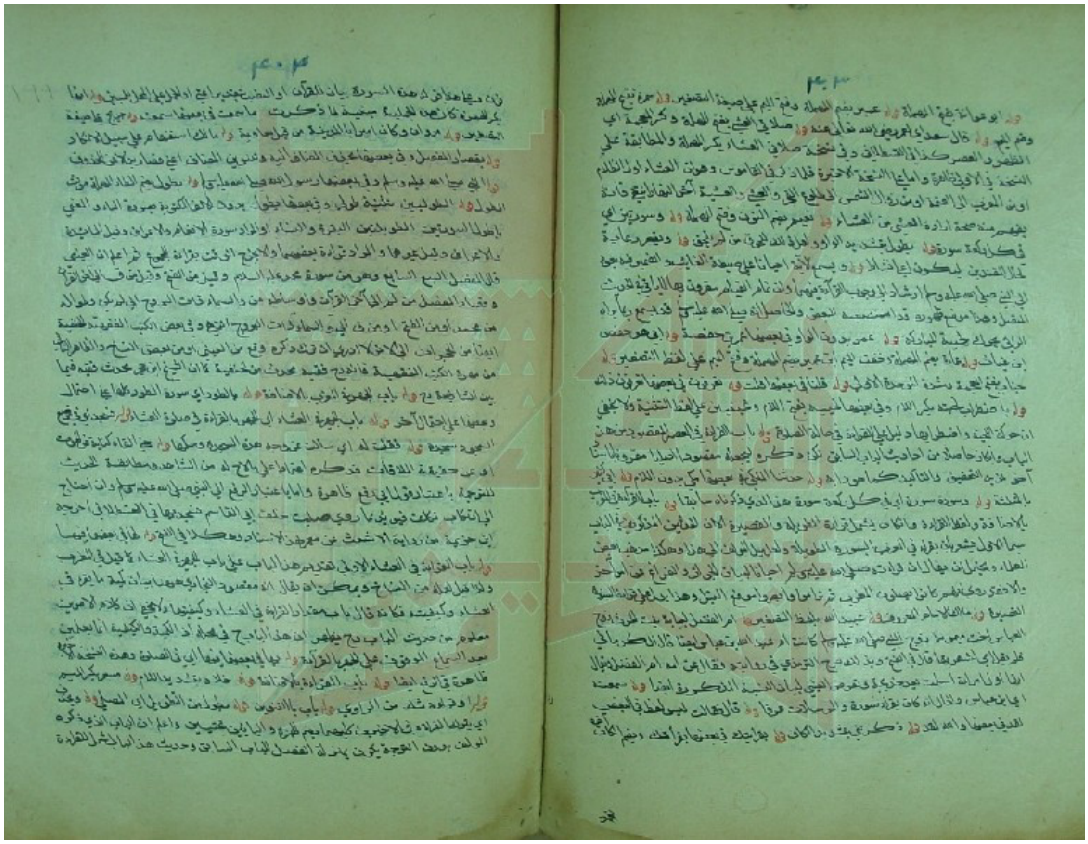

(١٩٩/ ظ / ب)

المطلب الثاني

المنهج الذي اتبعته في التحقيق

سرت في عملي بتحقيق هذا المخطوط على خطوات من سبقني من المحققين والباحثين في هذا المجال، مع الأخذ بتوجيهات أساتذتي في هذا المجال أصحاب الخبرة، ويمكن أن أجمل منهجي في التحقيق كما يأتي :

١. قمت بنسخ الكتاب متبعاً قواعد الإملاء الصحيحة، معتمداً على نسختين، استطعت الحصول عليها، اخترت إحداها أصلاً، للأسباب التي ذكرتها

٢. في وصف النسخ، وأثبت الفروق التي حصلت بين النسخ .

٣. اعتمدت المنهج الحديث في التحقيق بتثبيت اللفظ الصحيح في المتن، والإشارة إلى ذلك في الهامش؛ لأن هدف التحقيق إخراج النص كما أراده المؤلف .

٤. لما استقام النص عدت إليه فراعيت فيه تفصيل جمله، وتحديد مقاطعه، فاستعملت علامات الترقيم الحديثة المتبعة في البحوث العلمية .

٥. جعلت الباب بخط حجم ١٦ وبلون غامق لإبرازه عن بقية الأقوال.

٦. وضعت هذه العلامة (* أو *) للدلالة على بداية الحديث.

٧. جعلت سند ومتن صحيح البخاري بخط أسود عريض، وهو ما ميزّه المؤلف بخط أحمر، وكذلك إذا كانت هناك روايات أخرى لبعض ألفاظ الحديث جعلتها بخط أسود عريض أيضاً.

٨. وضعت هامشاً على أول كلمة يذكرها المؤلف سواء كانت من السند أم من المتن، ومن ثم أشير إلى مكان وجوده في صحيح البخاري.

٩. عندما أشير إلى صحيح البخاري، أو أي كتاب من كتب متون الحديث فإني أعني بذلك هو جزء أو لفظة من حديث. في صحيح البخاري، أو في الكتب الأخرى من متون الحديث

١٠. أثبت أرقام الأصل أينما انتهت صفحاتها، ليسهل الرجوع إليها لمن رغب في ذلك ، وقسمت الورقة إلى قسمين هكذا : [٢٠٣/ و/ أ] و [٢٠٣/ ظ/ ب] وجعلتها بين معقوفتين، وأعني ب(و) أي: وجه اللوحة ، و (ظ) أي: ظهر اللوحة.

١١. عزوت الآيات القرآنية مع ذكر السورة ورقم الآية ووضعتها كما جاءت في رسم المصحف الشريف.

١٢. خرجت الأحاديث الشريفة من مصادرها المعتمدة، ذاكراً اسم الكتاب والباب ثم الجزء والصفحة ثم رقم الحديث بالنسبة للكتب التي تذكر رقم الحديث، وإن كان في غيرها لم ألتزم بذلك، مع ذكر درجة الحديث من حيث الصحة بالنسبة لغير الصحيحين، مستعيناً بأقوال العلماء والنقاد.

١٣. عرفت بالمصطلحات الحديثية، والفقهية، والأصولية، ومعاني الكلمات التي تحتاج إلى توضيح بالرجوع إلى معاجم الفقه واللغة، إلا المعاني اللغوية التي كان الشارح يحيل إليها، فكنت اكتفي بذكر المصدر الذي ذكره الشارح، أو أكتفي بالإحالة فقط ، إلا ما اقتضى التوسع فكنت أذكره من مصادر أخرى.

١٤. وثقت النصوص الواردة في الشرح التي استشهد بها المؤلف بالرجوع إلى كتبهم التي أشار إليها أو لم يشر، إلا ما لم أستطع الحصول عليها، لكونها مفقودة أو مازالت مخطوطة خارج البلاد، فقد وثقتها من كتب الشروح التي اقتبس منها.

١٥. تكلمت في الهوامش على ما أراه ضرورياً لفهم نص، أو لشرح مبهم، وما إلى ذلك.

١٦. استعملت الأقواس المزهرة لحصر الآيات القرآنية هكذا﴿..﴾، والقوسين المزدوجين الصغيرين للأحاديث من أثناء الشرح هكذا << .. >>، وجعلت القوس المنفرد لذكر بعض الآثار ونصوص العلماء هكذا (...) ، وجعلت

بعض الكلمات بين معترضتين هكذا: -بالجر- ، وجعلت المعقوفتين لما زدته في المتن لحاجته إليه هكذا [..].

١٧. وضعت عناوين للأبواب التي لم يذكرها قبل الحديث بشكل منفصل وجعلتها بين معقوفتين، أو يذكر طرفاً من الباب، كونه مرة يضع العنوان، ومرة يشرع في شرح المتن مباشرة، فأردنا أن يسهل للقارئ أن يعلم أبواب الأحاديث قبل الشروع في التفاصيل، وأذكر ذلك في الدراسة للباب.

١٨. عرفت بالكتب ومؤلفيها الواردة في النص المحقق والتي تحتاج إلى بيان.

١٩. عرفت بالمدن والبلدان والأماكن الواردة في النص المحقق ما استطعت، أما التي بينها الشارح فإنني أذكر مصادرها فقط.

٢٠. لم أبين بطاقات الكتب المعتمدة في الإحالات في الهوامش كما يفعل بعض الباحثين، خشية الإطالة وإثقال الهامش، كونها مذكورة في نهاية البحث لمن أراد الرجوع إليها، وكنت أذكر الكتاب ثم مؤلفه إذا كان للكتاب أكثر من مؤلف ثم الجزء، والصفحة.

٢١. ضبطت ما أحسست أنه يُشْكِل على القارئ.

٢٢. خرجت ما استشهد به المؤلف من أبيات شعر، ونسبتها إلى قائليها، ووثقتها من الدواوين الشعرية، أو المجموعات الأدبية ما استطعت.

٢٣. ختمت البحث بخاتمة بينت فيها أهم النتائج والفوائد المستخلصة .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

النَّصُّ المُحَقَّقُ

قَوْلُهُ: بَابُ القِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ بالإِضَافَةِ:-

- **قَوْلُهُ: (أَبُو النُّعْمَانَ)**[١][٢] بضم النون.

قَوْلُهُ: (أَبُو عُوَانَةَ)[٣] بفتح المهملة.

قَوْلُهُ: (عُمَيْرَ)[٤] بضم المهملة، وفتح الميم على صيغة التصغير.

قَوْلُهُ: (سَمُرَةَ)[٥] بفتح المهملة، وضم الميم.

قَوْلُهُ: (قَالَ سَعْدُ) أي: لعمر -رضي الله تعالى عنه-.

---

[١] صحيح البخاري ، كتاب الأذان، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر وما يجهر بها وما يخافت،١٥١/١(٧٥٨).علماً بأن هذا الحديث ذُكِرَ في النسخة اليونينية في باب القراءة في الظهر. صحيح البخاري، النسخة اليونينية ، باب القراءة في الظهر ١٥٢/١..

[٢] أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي البصري لقبه عارم، ثقة ثبت تغير في آخر عمره، من صغار التاسعة (ت١٢٣ أو ١٢٤هـ). ينظر: تهذيب الكمال٣٤/٣٥٠، وتذكرة الحفاظ١/٣٠٠، والتقريب١/٥٠٢.

[٣] أبو عوانة وضاح بن عبد الله اليشكري ، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من السابعة، (ت١٧٦هـ). ينظر: تهذيب الكمال٣٠/٤٤١، وسير أعلام النبلاء ٧/٢٥٧، والتقريب١/٥٨٠.

[٤] عمير وهو والد عبدالملك بن عمير، أما الذي وجدته في السند فهو عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي حليف بني عدي الكوفي ويقال له الفرسي ، وكان يقال له القبطي ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس، من الرابعة، (ت١٣٦هـ). ينظر: رجال صحيح مسلم١/٤٣٩، وتهذيب الكمال ١٨/٣٧٠، والتقريب ١/٣٦٤.

[٥] سمرة وهو والد جابر بن سمرة ، أما الذي وجدته في السند فهو جابر بن سمرة الصحابي ابن الصحابي، ينظر: معرفة الصحابة٢/٥٤٤، وأسد الغابة ١/٤٨٨، والإصابة١/٥٤٢.

قَوْلُهُ: (صَلَاتَي العَشِيِّ) بفتح المهملة، وكسر المعجمة أي: الظهر، والعصر كذا في القسطلاني[١]، وفي نسخة **(صَلَاتَي العِشَاءِ)**[٢] بكسر المهملة، والمطابقة على النسخة الأولى ظاهرة، وأما على الأخيرة فلما ذكر في القاموس: (وهو إنَّ العشاء أول الظلام، أو من المغرب إلى العَتَمةِ، أو من زوال الشمس إلى طلوع الفجرِ، والعَشِيُّ، والعَشيَّة: آخر النَّهار)[٣] انتهى.

فإنه يفهم من صحة إرادة العشي من العشاء.

- **قَوْلُهُ: (نُعَيمُ)**[٤][٥] بضم النون، وفتح المهملة.

قَوْلُهُ: (وَسُوَرَتَيْنِ) أي: في كل ركعة سورة.

قَوْلُهُ: (يُطَوَّلُ) بتشديد الواو لعل ذلك للحوق، ومن لم يلحق.

قَوْلُهُ: (وَيُقَصِّرُ) رعاية لحال المقتدين ليكونوا على نشاط.

قَوْلُهُ: (وَيَسْمَعُ الآيَةَ أَحْيَانَاً) على صيغة الغائب، والضمير فيه يعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم إرشاد إلى وجود القراءة فيها وإن تمام القيام مقرون بها لما ياتي في

---

[١] ينظر: إرشاد الساري٢/٨٧.

[٢] صحيح البخاري، النسخة اليونينية، كتاب الأذان، باب القراءة في الظهر ١/١٥٢.

[٣] ينظر: القاموس المحيط١/١٣١١ مادة (عَشَا).

[٤] صحيح البخاري ، كتاب الأذان، باب القراءة في الظهر ١/١٥٢(٧٥٩).

[٥] والصواب كما ورد في سند الحديث أبو نعيم الفضل بن دكين الكوفي واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول الملائي بضم الميم مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من التاسعة، وهو من كبار شيوخ البخاري،(ت١١٨وقيل ١١٩هـ). ينظر: الكنى والأسماء٢/٨٤٦، ومشاهير علماء الأمصار ١/٢٧٥، والتقريب١/٤٤٦.

الحديث المتصل وهذا مع[١] ظهوره قد استصعبه البعض. والحاصل أنه –صلى الله عليه وسلم– قد يسمع، وربما يراه الرائي يحرك لحيته المباركة.

قَوْلُهُ[٢]: **(عُمَرُ)** بدون الواو، وفي بعضها **(عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ)**[٣][٤].

قَوْلُهُ: (أَبِي) هو حفص بن غياث[٥].

[٢٠٣/ ظ/ أ] قَوْلُهُ: (عُمَارَةَ)[٦] بضم المهملة، وخفة الميم ابن عُمَيرٍ بضم المهملة، وفتح الميم على لفظ التصغير.

قَوْلُهُ: (خَبَّاب)[٧] بفتح المعجمة، وشدة الموحدة الأولى.

قَوْلُهُ: (قُلْنَا)، في بعضها **(قُلْتُ)**[٨].

---

[١] في (ب) موضع.

[٢] صحيح البخاري ، كتاب الأذان، باب القراءة في الظهر ١/ ١٥٢ (٧٦٠).

[٣] والصواب عمر بن حفص بن غياث بن طلق الكوفي، ثقة ربما وهم ،من العاشرة ،(ت ٢٢٢هـ). ينظر: الجرح والتعديل١٠٣/٦، ورجال صحيح البخاري٥٠٨/٢، والتقريب ١ /٤١١.

[٤] صحيح البخاري، النسخة اليونينية ، كتاب الأذان، باب القراءة في الظهر ١٥٢/١.

[٥] حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي أبو عمر الكوفي القاضي، ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر، من الثامنة، (ت١٩٤ أو١٩٥هـ). ينظر: الطبقات الكبرى٣٦٢/٦، ورجال صحيح مسلم١٤٤/١، والتقريب١٧٣/١.

[٦] عمارة بن عمير التيمي كوفي، ثقة ثبت، من الرابعة، (ت٩٨هـ) ينظر: مشاهير علماء الأمصار ١٦٩/١، والكاشف ٥٤/٢، والتقريب٤٠٩/١.

[٧] خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم، يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبو محمد، وقيل: أبو يحيى، صحابي جليل، وكان من السابقين إلى الإسلام ، (ت٣٧هـ).ينظر: أسد الغابة ١٤٧/٢ ، والإصابة٢٢١/٢.

[٨] صحيح البخاري، النسخة اليونينية ، كتاب الأذان، باب القراءة في الظهر ١٥٢/١.

قَوْلُهُ: (تَعْرِفُوْنَ) في بعضها **(تَعْرِفُوْنَ ذَلِكَ)**[١].

قَوْلُهُ: (بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ) بكسر اللام، وفي بعضها **(لَحْيَيْهِ)**[٢] بفتح اللام، وتحتيتين على لفظ التثنية، ولا يخفى أن حركة اللحية، واضطرابها دليل على القراءة في حالة الصلاة.

قَوْلُهُ: بَابُ القِرَاءَةِ فِي العَصْرِ:-

المقصود من هذا الباب وان كان حاملاً من أحاديث الباب السابق، لكن ذكره ليجعله مقصوداً أصلياً مقروناً بإسناد آخر لمزيد التحقيق، والتأكيد كما هو دأبه.

- **قَوْلُهُ: (حدثنا المكي)**[٣]، في بعضها**(مكي)**[٤][٥] بدون اللام.

قَوْلُهُ: (أَبِي كُثَيْرٍ)[٦] بالمثلثة.

قَوْلُهُ: (وَسُوْرَةٍ سُوْرَةٍ) أي: في كل ركعة سورة هذا الذي ذكرناه سابقاً .

---

[١] صحيح البخاري، النسخة اليونينية ، كتاب الأذان، باب القراءة في الظهر ١٥٢/١.

[٢] صحيح البخاري، النسخة اليونينية ، كتاب الأذان، باب القراءة في الظهر ١٥٢/١.

[٣] صحيح البخاري ، كتاب الأذان، باب القراءة في العصر ٧٦٢/١(٧٦٢).

[٤] مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي البلخي أبو السكن، ثقة ثبت، من التاسعة، (ت٢١٥هـ). ينظر: الثقات٥٢٦/٧، وسير أعلام االنبلاء١٣٩/١٨، والتقريب٥٤٥/١.

[٥] صحيح البخاري، النسخة اليونينية ، كتاب الأذان، باب القراءة في العصر ١٥٢/١.

[٦] أبو كثير وأسمه دينار والد يحيى بن أبي كثير، أما الذي وجدته في السند فهو: يحيى ابن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي، ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل، من الخامسة، (ت١٣٢هـ). ينظر: تهذيب الكمال ٥٠٤/٣١، والكاشف ٣٧٣/٢، والتقريب ٥٩٦/١.

قَوْلُهُ: بَابُ القِرَاءَةِ فِي المَغْرِبِ بالإِضَافَة:

ولفظ القراءة وإن كان يشمل القراءة الطويلة والقصيرة إلا أن الحديثين المذكورين في الباب[١] سيما الأول يشعر بأن يقرأ في المغرب بالسورة الطويلة، ولعل ميل المؤلف إلى هذا، وهكذا مذهب بعض العلماء يحتمل أن يقال إن قراءته –صلى الله عليه وسلم– أحياناً لبيان الجواز والفراغ عن أمر آخر، وإلا فقد روي أنهم كانوا يصلون المغرب ثم تراموا وابصروا مواقع[٢] النيل وهذا يدل على السورة القصيرة.

- **قَوْلُهُ: (مالك)** [٣] الإمام المعروف[٤].

قَوْلُهُ: (عبيدالله) [٥] بلفظ التصغير.

قَوْلُهُ: (أم الفضل)[٦] لبابة بنت الحارث زوج العباس أخت ميمونة زوج النبي–صلى الله عليه وسلم– وكانت أم عبدالله بن عباس أيضا[٧]، قال الكرماني: (فلم يقل أُمِّي لشهرتها

---

[١] صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب القراءة في المغرب ١/١٥٢(٧٦٣) و ١/١٥٣(٧٦٤).

[٢] في (ب) موضع.

[٣] صحيح البخاري ، كتاب الأذان ، باب القراءة في المغرب ١/١٥٢ (٧٦٣).

[٤] في (أ) المغرب ، والصواب ما أثبته من (ب).

[٥] عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه ثبت، من الثالثة، (ت١٩٤هـ). ينظر: مشاهير علماء الأمصار ١/١٠٦، والتقريب ١/٣٧٢، وطبقات الحفاظ١/٣٩.

[٦] في (أ) [أم المفضل] والصواب ما أثبته من (ب).

[٧] وهي معروفة بـ(لبابة الكبرى). ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب٤/١٩٠٧، وأسد الغابة ٧/٢٤٦، والإصابة ٨/٢٩٩.

بذلك) [١] قال في الفتح: (وبذلك صرّح الترمذي[٢] في روايته فقال عن أم الفضل ويقال: إنها أولُ امرأة أسلمت بعد خديجة)[٣]، وتعرض العيني[٤] لبيان النسبة[٥] المذكورة أيضاً.

قَوْلُهُ: (سَمِعْتَهُ) أي: ابن عباس والحال أنه كان يقرأ سورة ﴿**وَالْمُرْسَلاتِ عُرْفًا**﴾[٦].

قَوْلُهُ: (قَالَ فَقَالَتْ) ؛ ليس لفظ (قال) في البعض.

قَوْلُهُ: (لَقَد)، في بعضها **(وَاللهِ لَقَد)**[٧].

قَوْلُهُ: (ذكّرتني) بتشديد الكاف.

قَوْلُهُ: (بِقِرَاءَتِكَ)، في بعضها **(بِقُرآنِكَ)**[٨]، وبضم القاف آخره نون، وعلى هذا قَوْلُهُ: هَذِهِ السُّورَةَ بيان للقرآن أو النصب بتقدير أعني والحمل على المحل للمبين.

قَوْلُهُ: (إنها) بكسر الهمزة كان هذه الجملة مبينة لما ذكرت.

قَوْلُهُ: (سَمِعَتْ)، في بعضها **(سَمِعَتْهُ)**[٩].

---

[١] ينظر: الكواكب الدراري٥/١٢٧.

[٢] ينظر: الجامع الكبير=سنن الترمذي١/٤٠٢(٣٠٨).

[٣] ينظر: فتح الباري لإبن حجر٢/٢٤٦.

[٤] ينظر: عمدة القاري ٦/٢٣.

[٥] في (أ) السنة، والصواب ما أثبته من (ب)، ويقصد بها نسبة أم الفضل.

[٦] سورة المرسلات: الآية ١.

[٧] صحيح البخاري، النسخة اليونينية، كتاب الأذان، باب القراءة في المغرب ١/١٥٢.

[٨] صحيح البخاري، النسخة اليونينية، كتاب الأذان، باب القراءة في المغرب١/١٥٢.

[٩] صحيح البخاري، النسخة اليونينية ، كتاب الأذان، باب القراءة في المغرب١/١٥٢.

- **قَوْلُهُ: (جُرَيجٍ)**[١][٢] على صيغة التصغير.

قَوْلُهُ: (مَروَانِ)[٣] وكان أميراً بالمدينة من قبل معاوية[٤].

قَوْلُهُ: (ما لَكَ؟) استفهام على سبيل الإنكار.

قَوْلُهُ: (بِقِصَارِ المُفَصَّلِ)، وفي بعضها بحذف المضاف إليه، وتنوين المضاف أعني **(قِصَارٍ)** بدلاً عن المحذوف.

قَوْلُهُ: (النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم-)، وفي بعضها **(رسولَ اللهِ صلى عليه وسلم)**[٥].

قَوْلُهُ: (بِطُولَى) بضم الطاء المهملة مؤنث الطوال[٦].

---

[١] صحيح البخاري ، كتاب الأذان، باب القراءة في المغرب ١/١٥٣(٧٦٤).

[٢] وهو جد عبد الملك بن عبد العزيز المعروف بابن جريج، أما الذي وجدته في السند فهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل، من السادسة،(ت١٥٠هـ).ينظر: رجال صحيح مسلم٢/٤١٢، وسير أعلام النبلاء١٧/١٦٢، والتقريب ١/٣٦٦.

[٣] مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية أبو عبد الملك الأموي المدني ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين، لم تثبت له صحبة، من الثانية ، قال عروة بن الزبير: مروان لا يتهم في الحديث، (ت٥٠١هـ).ينظر: معرفة الصحابة٥/٢٦٣٢، وأسد الغابة٥/١٣٩، والتقريب١/٥٢٥.

[٤] معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، أبو ليلى القرشي الأموي. ينظر: الطبقات الكبرى ٤/١٢٧، وسير أعلام النبلاء٥/٥٣٨، والتقريب١/٥٣٩.

[٥] صحيح البخاري، النسخة اليونينية ، كتاب الأذان، باب القراءة في المغرب١/١٥٣.

[٦] ينظر: النهاية في غريب الحديث٣/١٤٤ مادة (طَوَلَ)، ولسان العرب١١/٤١١ مادة (طَوَلَ).

قَوْلُهُ: (الطُولِيَيْنِ) تثنية طولى[١]، وفي بعضها**(بِطُولِ)**[٢] بدون الألف المكتوبة بصورة الياء والمعنى بأطول السورتين الطويلتين البقرة والنساء، أو المراد سورة الأنعام والأعراف، وقيل المائدة والأعراف، وقيل غيرهما، والمراد قراءة بعضها وألّا يخرج الوقت بقراءة المجموع، ثم اعلم أن العيني قال: (المفصّل السبع السابع وهو مِنْ سورة محمد عليه السلام، وقيل من الفتح، وقيل: **[٢٠٤/ و/ أ]** مِنْ ق إلى آخر القرآن، وقِصَارُ المُفَصَّلِ مِنْ ﴿**لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا**﴾[٣] إلى آخر القرآن، وأَوساطه مِنْ ﴿**ذَاتِ البُرُوجِ**﴾[٤] إلى ﴿**لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا**﴾[٥]، طواله مِنْ محمد، أو مِنْ الفتح، أو مِنْ ق إلى ﴿**ذَاتِ البُرُوجِ**﴾[٦][٧] انتهى.

وفي بعض الكتب الفقهية الحنفية أيضاً مِنْ الحُجُرَاتِ إلى الآخِرِ[٨]، ولا أدري إن ترك، ذكره وقع من العيني أو من بعض النساخ، والظاهر الثاني من مهرة الكتب

---

[١] في (أ) طول، وقد أثبتها من (ب) وهو الصواب. ينظر: النهاية في غريب الحديث ١٤٤/٣ مادة(طَوِلَ)، ولسان العرب١١/ ٤١١ مادة(طَوِلَ).

[٢] صحيح البخاري، النسخة اليونينية ، كتاب الأذان، باب القراءة في المغرب١٥٣/١.

[٣] سورة البينة : من الآية ١.

[٤] سورة البروج: الآية ١.

[٥] سورة البينة: من الآية ١.

[٦] سورة البروج: الآية ١.

[٧] ينظر: عمدة القاري ٢٤/٦.

[٨] ينظر: البحر الرائق٣٦٠/١، وعمدة الرعاية بتحشية شرح الهداية٣٠١/٢.

الفقهية فاندرج فقيه محدث من الحنفية،كما أن الشيخ ابن حجر محدث فقيه فيما بين الشافعية رحمهما الله تعالى وضاعف أجرهما ورفع قدرهما[١].

قَوْلُهُ: بَابُ الجَهْرِ فِي المَغْرِبِ بالإِضَافَة:-

- **قَوْلُهُ: (بِالطُّورِ)**[٢] أي: سورة الطور كلها على قول[٣]، وفي بعضها على[٤] الآخر.

قَوْلُهُ: بَابُ الجَهْرِ فِي العِشَاءِ:-

أي: الجهر بالقراءة في صلاة العشاء.

- **قَوْلُهُ**[٥]: **(فَسَجَدَ)** [٦] أي: في موضع السجود سجدة.

قَوْلُهُ: (فَقُلْتُ له) أي: سألت عن وجه هذه السجدة وحكمها.

قَوْلُهُ: (حَتَّى أَلْقَاهُ) كناية عن الموت، أو عن حقيقة الملاقاة ، فذكره اعتماد على ما لاح له من الشاهد، ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار قول أبي رافع[٧] ظاهرة وأما باعتبار الرفع إلى النبي- صلى الله عليه وسلم - وإن احتاج إلى ارتكاب تكلف فيؤيد

---

[١] قَوْلُهُ: [تعالى وضاعف اجرهما ورفع قدرهما] ساقطة من (ب).

[٢] صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب الجهر في المغرب١/١٥٣ (٧٦٥).

[٣] في (ب) احتمال.

[٤] في (ب) زيادة كلمة احتمال بعد قَوْلُهُ: (على).

[٥] في (أ) هنا زيادة كلمة (إجمالاً) ، وقد أسقطها الناسخ في (ب) وهو الصواب.

[٦] صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب الجهر في العشاء١/١٥٣(٧٦٦).

[٧] أبو رافع نفيع الصائغ المدني نزيل البصرة، ثقة ثبت، مشهور بكنيته، من الثانية.ينظر: رجال صحيح مسلم٢/٢٩٢، وسير أعلام النبلاء١٧/٢٨٤، والتقريب١/٥٦٥.

بما روي: «صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي القاسِمِ فَسَجَدَ بِهَا»[١]، في القسطلاني: (أخرجه ابن خزيمة مِنْ رواية الأَشعث[٢]، عن معتمر[٣] بهذا الإسناد)[٤]، وهكذا في الفتح[٥].

قَوْلُهُ: (بِهَا) ، في بعضها **(فِيْهَا)**[٦].

قَوْلُهُ: بَابُ القِرَاءَةِ فِي العِشَاءِ:-

الأولى تقديم هذا الباب على باب الجهر في العشاء، كما قيل في المغرب ولذا قيل: لعله من النساخ ويمكن أن يقال: إنَّ مقصود البخاري ههنا بيان كمية ما يقرأ في العشاء وكبقيته فكأنه قال: (باب مقدار القراءة في العشاء وكيفيتها)[٧]، ولايخفى إن كلا

---

[١] صحيح ابن خزيمة، باب السجود عند قراءة السجدة في الصلاة١/٢٨٢(٥٦١).

[٢] والصواب أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي بصري صدوق صاحب حديث طعن أبو داود في مروءته من العاشرة، (ت٢٥٣هـ). ينظر: الجرح والتعديل٢/٧٨، وتهذيب الكمال ١/٤٨٨، والتقريب١/٨٥.

[٣] المعتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري يلقب الطفيل، ثقة ،من كبار التاسعة،(ت١٨٧هـ) . ينظر: مشاهير علماء الأمصار ١/٢٥٣، والتقريب١/٥٣٩، وطبقات الحفاظ١/١٢٠.

[٤] ينظر: إرشاد الساري٢/٩١.

[٥] ينظر: فتح الباري لإبن حجر٢/٢٥.

[٦] صحيح البخاري ، النسخة اليونينية ، كتاب الأذان، باب الجهر في العشاء١/١٥٣.

[٧] لقد قيل في مقدار القراءة في العشاء وكيفيتها: أنه يقرأ في صلاة الظهر والعصر والعشاء من أوسط المفصل وأما العشاء فقد ثبت عنه ما يدل على أنه كان يقرأ من أواسط المفصل، والسبب في ذلك أن معاذاً -رضي الله عنه- لما اشتكاه الرجل قال له النبي -صلى الله عليه وسلم- وكانت القضية في صلاة العشاء : (هلاَّ قرأت بـ ﴿ئى ئى بر بز﴾ [سورة الأعلى: الآية ١] ﴿ئي بر بز بم﴾ [سورة الليل: الآية ١])، فدل هذا على أنه كان يقرأ من أواسط المفصل، ولا حرج أن يقرأ: ﴿ثم لم لى﴾ [سورة الإنفطار: الآية١] كما ورد في بعض الروايات، وكل هذا من السنة. ينظر: فقه السنة ١/ ١٥٤، شرح زاد المستقنع للشنقيطي ٤٠/ ١٧.

الأمرين معلوم من حديث الباب وحينئذٍ يظهر أن هذا الباب حينئذ في محلة إذ الكمية، والكيفية إنما يعلمان بعد السماع الموقوف على الجهر بالقراءة.

- **قَوْلُهُ: (بِهَا[١])**[٢]، في بعضها **(فِيْهَا)** [٣][٤] أي : في الصلاة، وهذه النسخة الأخيرة ظاهر في الرفع أيضا.

---

[١] ساقطة من (أ) وقد أثبتها من (ب).

[٢] صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب القراءة في العشاء بالسجدة١/١٥٣(٧٦٨).

[٣] ساقطة من (أ) وقد أثبتها من (ب).

[٤] صحيح البخاري، النسخة اليونينية ، كتاب الأذان، باب القراءة في العشاءبالسجدة ١/١٥٣.

الخاتمـــــة

١- يُعدُّ الإمام أبو يوسف محمد يعقوب البناني من العلماء المشهورين في عصره لما حظي به من العلم في الفقه والحديث والقراءات فهو نحويٌّ وبلاغي ومفسَّرٌ وغير ذلك.

٢- لقد أظهرت الدراسة مدى أهمية ثقافة الشارح واطلاعه على العلوم الشرعية المختلفة في الحديث وغيره ،مما أعطى صورة واضحة لمدى ارتباط هذه العلوم بشرح الأحاديث لا سيما الفقه والنحو والبلاغة والغريب.

٣- سبب تأليفه للكتاب هو لإعانته في تدريس الحديث الشريف كما صرح بذلك.

٤- أظهرت هذه الدراسة أن الشارح نقل مادة علمية كبيرة من بعض الكتب من غير إشارة إليها، فقد جمع بين الشروح على المذهب الحنفي خاصة، ونقل عن الشروح الأخرى بشكل موجز أحياناً، فقد وجدته "رحمه الله" ينقل فقرة كاملة بنصها من كتاب ثم لا يشير إلى أنها نقلها منها، وأكثر الكتب التي نقل عنها هي: الكواكب الدراري للكرماني، وعمدة القاري للعيني، وفتح الباري لابن حجر، وإرشاد الساري للقسطلاني.

٥- يذكر في المسألة الفقهية الكثير من أقوال العلماء على اختلاف مذاهبهم ثم يذكر ما أوجبه مذهبه أي المذهب الحنفي.

٦- يذكر روايات البخاري الأخرى في الحديث الواحد بما يتيح للقاري معرفة الألفاظ الأخرى.

هذه أبرز النتائج التي توصلت إليها في هذه الدراسة، والحمدُ لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ثبت المصادر والمراجع

١. إرشاد الساري إلى شرح صحيح البخاري، شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني، (ت٩٢٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، وهي طبعة مصورة عن ط ٧ التي طبعت بالمطبعة الأميرية ببولاق مصر سنة ١٣٢٧هـ .

٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ

٣. أسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير، (ت٦٣٠هـ)، تحقيق: علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٤ .

٤. الإصابة في تمييز الصحابة، الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١ ، ١٤١٥هـ.

٥. الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)، لخير الدين الزركلي الدمشقي، (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م

٦. الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)، لعبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي (ت ١٣٤١هـ)، دار ابن حزم – بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩م.

٧. البحر الرائق شرح كنز الدقائق ، زين الدين بن إبراهيم المعروف بابن " نجيم" (ت٩٧٠هـ)، وفي الحاشية " منحة الخالق لابن عابدين – دار المكتب الإسلامي– ط٢ .

٨. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ، صيدا . لبنان ، ١٩٦٤م .

٩. تذكرة الحفاظ، للذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٨م.

١٠. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي،المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)،حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي،الناشر: دار طيبة.

١١. تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٩٨٦م .

١٢. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج جمال الدين يوسف ابن المزي عبد الرحمن المزي،(ت٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٢م .

١٣. الثقات، لأبي حاتم التميمي محمد بن حبان بن أحمد البستي، (ت٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، الدكن . الهند ، ط١ . ١٩٧٣م .

١٤. الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي، (ت٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، ١٩٥٢م.

١٥. خزانة التراث، فهرس مخطوطات، قام بإصداره مركز الملك فيصل، السعودية، د.ت

١٦. رجال صحيح البخاري=الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، لأحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبي نصر البخاري الكلاباذي (ت ٣٩٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي دار المعرفة – بيروت، ط١، ١٤٠٧، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط٣، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

١٧. رجال صحيح مسلم . أبو بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني، (ت٤٢٨هـ) ، تحقيق : عبد الله الليثي ، ط٢ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ .

١٨. سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبي عيسى (ت ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي– مصر، ط٢، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥م.

١٩. سير أعلام النبلاء، للذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الحديث، القاهرة. ٢٠٠٦م .

٢٠. الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح رحمه الله تعالى،المؤلف: إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي (ت ٨٠٢هـ)، المحقق: صلاح فتحي هلل، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

٢١. الشرح الممتع على زاد المستقنع المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ)، دار النشر: دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٢٢ – ١٤٢٨ هـ.

٢٢. شرح النووي على مسلم ، محي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث–بيروت–ط٢–١٢٩٣هـ .

٢٣. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٢. ١٩٨٧م.

٢٤. صحيح البخاري (النسخة اليونينية) ، محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تقديم الشيخ: احمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة . د.ت .

٢٥. صحيح البخاري، للإمام البخاري (ت٢٥٦هـ) ، تحقيق: محمد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ .

٢٦. طبقات الحفاظ، للسيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ

٢٧. طبقات الشافعية الكبرى، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، (ت٧٧١هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلو، و د. محمود محمد الطناحي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الجيزة، ط٢. ١٩٩٢م .

٢٨. الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم)، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، (ت٢٣٠ هـ)، تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط٢ . ١٩٨٧م .

٢٩. عمدة الرعاية بتحشية شرح الوقاية، للإمام محمد عبد الحي اللكنوي (ت١٣٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور صلاح محمد أبو الحاج، مركز العلماء العالمي للدراسات وتقنية المعلومات، ط١.

٣٠. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود العيني (ت٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣١. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، حقق أصلها: عبد العزيز بن باز، ورقمها: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١٩٨٩،١م .

٣٢. فقه السنة، لسيد سابق (ت ١٤٢٠هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط٣، ١٣٩٧ هـ – ١٩٧٧ م.

٣٣. القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، (ت٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت . لبنان، ط ٨ . ٢٠٠٥م .

٣٤. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، للذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو ، جدة ، ط١ – ١٩٩٢م .

٣٥. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت ١٠٦٧هـ)،مكتبة المثنى – بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)،١٩٤١م.

٣٦. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، للكرماني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠١هـ . ١٩٨١م .

٣٧. لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٦٨م .

٣٨. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لابن حبان (ت٣٤٥هـ)، تحقيق:مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء، المنصورة، ط١، ١٩٩١م.

٣٩. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، لعمر رضا كحالة، (ت١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى . بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت . ١٩٥٧م .

٤٠. معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني، احمد بن عبد الله (ت٤٢٠هـ)، تحقيق: عادل العزازي، دار الوطن، الرياض، ط١ . ١٩٩٨م .

٤١. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير الجزري (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: زاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ط١. ١٩٧٩م .